# كشف وتنمية المهارات المعرفية الأولية اللازمة للاستعداد القرائي لطفل المرحلة التحضيرية

أ.**شعباني مليكة**– جامعة الجزائر 2

**ملخص:**

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة أهمية الكشف المبكر عن المهارات المعرفية الأولية التي تساهم في تنمية استعداد طفل ما قبل المدرسة للبدء في تعلّم القراءة، ولتحقيق هذا الهدف قمنا بصياغة فرضية تخص معرفة المهارات التي تتطلب من البالغ(المعلم) إتباع طرق واستراتيجيات لتنميتها، وفرضية أخرى صُغت لمعرفة الفروق في مستوى نمو المهارات التي تم الكشف عنها في بداية تلقي نشاطات برنامج التربية التحضيرية، وتنميتها بفضل تهيئة الطفل بأسلوب تعليمي تربوي مسلي، لمعرفة مستواها في نهاية تنفيذ كل النشاطات نفس البرنامج، حيث اقتصرت الدراسة الحالية على أطفال المرحلة التحضيرية،إذ استخدمت الباحثة تصميم منهجي يعتمد على منهج وصفي لوصف المهارات التي تم الكشف عنها باستعمال أداة المتمثلة في اختبار الاستعداد للقراءة الخاص بالأطفال ما قبل المدرسة لأطفال (5–6) سنوات بعد التأكد من صدقه وثباته.

حيث تمت المعالجة الإحصائية لمعطيات الدراسة بالاستعانة ببرنامج Spss19، وبإحدى الأساليب الإحصائية المتمثلة في الاختبار التائي T–Test باعتباره مناسب لإيجاد الفروق في النتائج الايجابية لأفراد العينة بين القياسين القبلي والبعدي، إذ أسفرت الدراسة الحالية على أن:

1 – المهارات المعرفية الأولية التي يمكن أن يتمتع بها كل طفل في المرحلة التحضيرية، والتي تم الكشف عنها من خلال تطبيق الاختبار وإخضاع الطفل إلى مجموعة من نشاطات برنامج التربية التحضيرية، كنشاط القصة، المحادثة والتمثيل، سماع الأصوات بما فيها أصوات الحروف والكلمات، نشاط الحفظ

مثل تذكّر الحروف، الكلمات، الجمل ثم بعض القطع الصوتية المسموعة من قبل، نشاط الرسم ونسخ الأشكال وكل هذه النشاطات تقدم على شكل ألعاب لغوية، تربوية، حركية حسية غير مملة، حيث تسمح بالكشف عن بعض المهارات المعرفية الأولية للطفل وتسهم في تنميتها مثل مهارة التمييز البصري والتمييز السمعي، مهارتي التركيز والانتباه، مهارة الفهم، مهارة التذكّر البصري والتذكّر السمعي، مهارة الحركية كتوازن الجسم والحركات الدقيقة مثل تناسق حركة العين، إضافة لاكتساب المعلومات.

2- توجد فروق في نتائج الإجابات الصحيحة لأفراد العينة في كل الاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار الاستعداد للقراءة الخاص بالأطفال ما قبل المدرسة (5-6)سنوات، لصالح القياس البعدي،وهذه الفروق تعكس دور نشاطات برنامج التربية التحضيرية في تنمية المهارات المعرفية الأساسية لاستعداد الطفل في البدء بتعلم القراءة.

**تمهيد:**

القراءة غذاء العقل والروح يكفيها الشرف أنها الكلمة الأولى تنزّل بها جبريل عليه السلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لتبليغه أول خطاب أنزله الله سبحانه وتعالى عليه، حيث أمره فيه بالقراءة، وهذا مؤشر دال من عند الله عز وجل بأهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع، والتي ستبقى عماد العلم والمعرفة ووسيلة لاكتساب المعلومات وتجديدها لتحقيق التواصل الاجتماعي، "وبالرغم من تعدد مصادر اكتساب المعلومات من خلال وسائل تكنولوجية حديثة، إلاّ أن القراءة لم تفقد مكانتها وأهميتها ولم يتراجع دورها في عملية التعليم والتعلم". (عاشور ،الحوامدة،2007، ص61).

فهي من المواد التعليمية الأساسية لتعلّم باقي المواد الدراسية، لهذا يتوّجب على الطفل اكتساب مهاراتها الأولية حتى يتمكّن من تحقيق نجاحا مدرسيا، لأن كل البرامج والمناهج المدرسية تقوم على القراءة، ونظرًا لأهميتها في المسار

التعليمي لكل فرد، اجتهد عدة علماء لمعرفة أهم المهارات المعرفية الأولية التي تجعل الطفل يستعد للبدء في تعلّم القراءة، كما دفعتنا هذه الأهمية للتفكير في إشكالية الدراسة الحالية.

**الإشكالية:**

يرى أغلبية الباحثين أن القراءة هي عملية تفاعل متكاملة، فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين، ثم يفكر فيها ويقرؤها حسب خلفيته وتجاربه السابقة، ويكوِّن منها أفكار ثم ينتج ألفاظ للتعبير عنها، وليحقق بها مواقف تواصلية مختلفة ونقل المعلومات التي تهدف إلى الوقوف على المعنى من خلال تمييز للحروف والكلمات، فأغلب التربويون، علماء النفس، المعلمين يصنفون أهداف تدريس "مهارة القراءة ضمن المهارات المهمة والاستراتيجيات التي تضم المهارات الأساسية للمعالجات العقلية"(محمد عدنان عليوان،2007،ص7)

وهي أكثر من معالجات أوتوماتيكية، تتعدى إلى جوانب فسيولوجية،عصبية ونفسية منها مهارة الوعي الفونولوجي للأصوات التي تتطلب تنمية مهارة التمييز السمعي لأصوات الحروف، مهارة فك الرموز المستخدمة في الطريقة الصوتية والتحليل البنيوي للفونيمات المركبة أو المونيمات، إذ تتطلب هذه المهارة نمو مهارة الإدراك البصري ومهارة الاحتفاظ والتذكّر، مهارة تحليل السياق اللغوي (المكتوب) التي تتطلب بدورها مهارة التمييز البصري ومهارتي التركيز والانتباه، إضافة لمهارة النطق، كما تتمثل بعض من هذه المهارات، في مهارات الاستيعاب مثل الإدراك ومهارة الفهم وتحليل والاستنتاج.

وتضيف Stéphanie Colin بأن القراءة تعتبر نشاطا معقدا، واكتسابها يعتبر كفاءة أساسية، إذ تتطلب معرفة الفونيمات(الحروف)phonème والشكل الخطي لها graphème، واكتساب الخصائص الأساسية للتركيب تلك الفونيمات حتى تصبح دالة، ووصول الطفل لاكتساب هذه القاعدة التي يستعين خلالها بإدراكه البصري

والعقلي لربط بين شكل الفونيم ودلالاته الذهنية يعتبر مهارة أولية للبدء في تعلّم القراءة.(Stéphanie Colin ,2004)

ونتيجة لاحتواء مهارة القراءة عدة مهارات فرعية ضرورية، أصبحت تُعرّف عند معظم الدارسين لها "بأنها عبارة عن مجموعة من الاستراتيجيات التي تتطلب المعالجات العقلية الفعلية للمستويات العليا التي تتحدد في أكثر من مهارة." (زين كمال الخويسكي،2008،ص107)

لهذا يشير أغلبية الباحثين أن مفهومها يتعدى التعرّف عن الحروف والكلمات والنطق بها، حيث بينت بعض البحوث أن تعلّم القراءة يتشارك فيه الجوانب النفسية والفسيولوجية والعصبية مثلا حركات العين وأعضاء النطق، إذ اعتبروا "القراءة نشاطًا فكريًا، تشمل التعرّف على الحروف والكلمات والنطق بها نطقًا صحيحا والفهم والتحليل والنقد والتفاعل مع المقروء وحل المشكلات" (الدليمي وآخرون، 2005، ص104)

وباعتبار القراءة عملية عقلية معقدة، انطلاقا من أغلبية الآراء التي ساهم بها الباحثين، علماء النفس، التربويون في دراسة موضوع القراءة وكيفية الاستعداد لها، وهذا الأخير يتطلب وصول الطفل إلى مستوى من النضج العام، لهذا حسب البعض أمثال Piaget يرون أن تعليم الطفل القراءة قبل أن يكون مستعدا لها جسميا وعقليا وانفعاليا ولغويا، قد يؤثر سلبا على ما يتعلمه في المراحل التعليمية اللاحقة.

لأن مهارة القراءة والتعلّم الجيد لها يتوقف على شروط التدريب، حيث يتمثل الشرط الرئيسي في درجة نضج الطفل في كل جوانبه، (أي لا يمكن تعليم الطفل القراءة قبل أن يكون مستعدا لها عقليا، جسميا، حسيا...) فقد يكون له أثر سلبي واتجاه سلبي للقراءة.

هذا دون أن ننسى مراعاة النشاطات التدريبية التي تقدم في البرنامج التمهيدي للقراءة، وكيفية إلقائه، ففي هذا الصدد معظم الدارسين لهذا الموضوع والتربويون يؤكدون على أن تكون الطريقة مسلية (غير مملة) تعتمد على الحركة واللعب.
أصبحت إذن مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة لها أهمية بالغة في إعداد الطفل للقراءة، ونجاحه دراسيا في المراحل اللاحقة يتوقف على مدى الاستعداد الجيد للتعلّم القراءة.

ونظرا لهذه الأهمية ترى كريمان بدير أن "مرحلة الاستعداد للقراءة تعد الدعامة الأساسية لإكساب مهارات القراءة، كما أنها مؤشر دال على مستوى الطفل المعرفي فيما بعد، من حيث تقدمه أو تخلفه في مرحلة تعلّم الفعلي للقراءة، وهذه المرحلة كما أشارت الدراسات تستغرق في الغالب سنوات ما قبل المدرسة، وقد تمتد إلى السنة الأولى ابتدائي، ذلك لأن اكتساب مهارة القراءة عملية صعبة ومعقدة شأنها شأن أي مهارة معرفية أخرى يحتاج بلوغها إلى نضج عقلي وجسمي معينين " (كريمان بدير وآخرون،2000،ص96)

ويعتبر كل من نضج الجهاز العصبي المركزي والأعضاء، مهم جدا في مرحلة ما قبل التعليم الفعلي للقراءة، فالطفل أثناء تدريب استعداده لهذه العملية يحتاج لتوظيف أعضائه بتناسق مع عمل الجهاز العصبي، مثلاً يستعين بالعينين، الأذنين، اليدين، إضافة لمهاراته النفسية (مثل الميل، الرغبة، الاتجاه الإيجابي نحو القراءة، تقبل الوسط التعليمي والمربية، ...الخ)

فأهمية الاستعداد للقراءة في المرحلة ما قبل المدرسة كان لها اعتبار كبير من طرف أغلبية الباحثين، وكانت محور أساسي في مواضيع مختلفة لدراسة الطفل في هذه المرحلة، وفي هذا الصدد " أثبت دراسة المركز القومي لإحصائيات التعليم (1995) في الولايات المتحدة، بأن "الأطفال الذين نالوا تدريبا متقنا ومدروسا جيدا في مرحلة رياض الأطفال، كان لهم نجاحا متميزا، ومشكلات سلوكية أقل من أقرانهم في نفس السن، الذين لم يلتحقوا برياض الأطفال، ولم يتم تدريبهم

لمهارات الاستعداد الخاصة بعملية القراءة، وكذلك وجد أن نسبة رسوب هؤلاء الأطفال الذين تم تدريبهم في المراحل الدراسية المختلفة ضعيفة جدًا مقارنة بنسبة رسوب الأطفال الين لم يتلقوا التدريب" (محمد فرحان القضاة، الترتوري،2006،ص 120)

كما أكدت أراء بعض الباحثين بأن "القراءة هي عملية عقلية معقدة، وتعتبر ممارستها وأداؤها عملية مركبة وكثيرة الجوانب والتعقيد، حيث يتشارك في أدائها عدد من الحواس والعمليات المعرفية والخبرات السابقة، بالإضافة إلى توفر عنصر الذكاء حتى تتم بصورة صحيحة وواضحة". (القضاة والترتوري،2006ص85)

فانطلاقًا من هذه الآراء ووجهة نظر الباحثين وملاحظاتنا الميدانية أدركنا أهمية التعرّف على أهم المهارات المعرفية الأولية التي تجتمع وتجعل الطفل مستعدًا لتعلّم القراءة، إذ جاءت إشكالية الدراسة في الصياغة المولية:

**ما هي المهارات المعرفية الأولية اللازمة لاستعداد طفل المرحلة التحضيرية لبدء في تعلّم القراءة؟**

ولتسهيل البحث في هذا التساؤل قمنا بتجزئته إلى أسئلة فرعية الموالية:

1- هل الاعتماد على تطبيق اختبار الاستعداد للقراءة على طفل الذي يتلقى برنامج التربية التحضيرية يكشف عن مهاراته المعرفية الأولية التي تجعله يستعد للبدء في تعلّم القراءة؟

2- هل توجد فروق في نتائج الإجابات الصحيحة لأطفال العينة في الاختبارات الفرعية المتضمنة للاختبار الاستعداد للقراءة بين القياسين القبلي والبعدي (لصالح البعدي)؟

**فرضيات الدراسة:**

**لكي يستطيع طفل المرحلة التحضيرية الاستعداد للبدء في تعلّم القراءة، يستلزم الكشف عن مهاراته المعرفية الأولية وتنميتها.**

ومن اجل تسهيل إجراءات البحث في الإجابة الممكنة لهذه الفرضية قمنا بتبسيط صياغتها كما يلي:

1- اختبار الاستعداد للقراءة يكشف عن المهارات المعرفية الأولية لطفل الذي تلقى برنامج التربية التحضيرية للاستعداد للبدء في تعلم القراءة.

2- توجد فروق في نتائج الإجابات الصحيحة للأطفال في الاختبارات الفرعية المتضمنة للاختبار الاستعداد للقراءة بين القياسين القبلي والبعدي (لصالح البعدي)

**أهمية الدراسة:** تتبلور أهمية الدراسة الحالية في:

1- توضيح أهمية تهيئة طفل المرحلة التحضيرية بإخضاعه لنشاطات برنامج التربية التحضيرية ومعرفة درجة استعداده للالتحاق بالمدرسة، واكتساب المهارات المعرفية الخاصة بمهارة القراءة.

2- التعرّف على أهمية الكشف عن المهارات المعرفية والأساسية لتنمية الاستعداد الطفل للبدء في تعلّم القراءة التي تعتبر أساس تعلّم المهارات الأخرى (كتعلّم مهارة الكتابة ومهارة الحساب)

3- إظهار أهمية المرحلة التحضيرية في الكشف عن قدرات واستعدادات الطفل، لضمان حسن توجيهه وتحقيق النجاح في المراحل التعليمية الموالية.

**الخلفية النظرية للدراسة:**

نظرًا لأهمية الاستعداد للبدء في تعلّم القراءة لضمان النجاح في المراحل التعليمية الموالية، اجتهاد عدة باحثين لمعرفة الاستراتيجيات والأساليب المناسبة لتنميتها، وفي هذا العنصر سوف نعرض بعض مفاهيم الدراسة وبعض البحوث العلمية التي تناولت موضوع الاستعداد لاكتساب مهارة القراءة.

**مفاهيم الدراسة:** نتيجة لتنوع البحوث والدراسات حول موضوع مهارة القراءة والاستعداد القرائي للطفل ما قبل المدرسة، تعددت التعريفات الخاصة بهذه المفاهيم وفيما يلي نختصر البعض منها:

**مفهوم القراءة:**

- " عملية عقلية مركبة ذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة، وأن كل درجة التفكير تعتمد على من تحتها ولا تتم بدونها، فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج " (عاشور والحوامدة،2007،ص64)
- وعرفت كذلك على أنها" عملية فك الرموز وتحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات تمثلها لتشكل اللغة المنطوقة والمسموعة" ( كريمان بدير، 2006، ص106)
- " عملية عقلية تشمل الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وتتطلب هذه العملية فهم المعاني، كما أنها تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية والمعاني، مما يجعل العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة إلى درجة كبيرة" ( إبراهيم مجدي عزيز، 2005، ص13)

من هذه التعريفات يمكننا القول أن أغلبية الباحثين اتفقوا على أن القراءة عملية عقلية معقدة، تتطلب الربط بين الخبرات السابقة والرموز المكتوبة لفهم النص المقروء.

**أما بالنسبة لمفهوم الاستعداد للقراءة:** نختصر بعض التعريفات حسب آراء العلماء

- **السرطاوي (1990)** يعرفه "بأنه حالة تبنى على قابلية الطفل واستعداداته وعلى المهارات والمعارف المتعلمة التي تسمح له بتعلم القراءة، وذلك تحت ظروف تعليمية محددة "(القضاة والترتوري،2006،ص66 )
- كما أنه "عبارة عن عمليات نمو مستمرة تبدأ بالقدرات في الإدراك البصري والسمعي وتمتد إلى القدرة على التلقي السريع والتعبير اللغوي" (طاهرة أحمد الطحان،2003،ص24)

• وحسب **سيباي وهارز Harries et Sipay** "الاستعداد للقراءة هو حالة من النضج العام الذي يصل إليه الطفل، والتي تسمح له بأن يقرأ دون صعوبة، أما **روتنري Rowtenre** يعرفه بأنه حالة تهيؤ الطفل من الناحيتين الجسمية والعقلية قبل البدء في تعلّم مهارة القراءة، وهي لا تعتمد على مجرد التعلم السابق وإنما على درجة النضج والتدريب المناسب" (القضاة والترتوري،2006،ص68)

خلاصة هذه التعريفات توضح أن الاستعداد للقراءة هو حالة تهيؤ الطفل من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية للبدء في تعلّم واكتساب المبادئ الأولى للقراءة.

**مفهوم مهارة القراءة:**

• عملية عقلية تتضمن التعرّف على الرموز اللغوية التي تصل إلى ذهن الطفل بتوظيف مهارته الحسية، البصرية والسمعية، ثم فهم معانيها، يعني فك تلك الرموز، وبناء تراكيب ذهنية لفهم الرموز والرسائل اللغوية، ذلك بربطها بالخبرات السابقة، فيتم ترجمة الأشكال المكتوبة إلى الأشكال المقروءة.

•هي عملية عقلية بحد ذاتها تعتمد على القدرة اللغوية، أي المكتسبات اللغوية المخزنة في ذاكرة الطفل، وعلى القدرة البصرية والسمعية التي تساعده على فهم المقروء.

•" عملية عقلية معقدة، تتضمن فك الرموز، وفهمها، وتتطلب التفاعل معها، ذلك عن طريق الربط بين الخبرات الشخصية وبين المعاني المحصل عليها "(احمد جمعة احمد نايل ،2006،ص 90)

• ويعرفها **Weber**"أنها قدرة الفرد على أداء كفاءته اللغوية وتوظيفها في التعامل مع مضمون النص المقروء لتكوين معاني للكلمات المكتوبة" ( **Weber ,k,m.1994, p100**).

• وحسب **Crafton**"أنها إحدى القدرات والمهارات التي تؤثر على تنمية الرصيد اللغوي للفرد ،وتوسيع خبراته ومكتسباته السابقة ،وتطوير بنياته العقلية ومهارته الفكرية".(Crafton ,Linda,K ;1983,p78)

نستنتج من هذه التعريفات أن اكتساب مهارة القراءة يتطلب من الطفل نمو عدد من المهارات والقدرات المعرفية الأولية منها مهارة التعرّف على الرموز التي تتطلب بدورها مهارة الاحتفاظ والتذكّر سواء بصري أو سمعي، مهارة التمييز البصري والسمعي، حيث تنشط بدورها مهارات الانتباه والتركيز والفهم إضافة للقدرة اللغوية والمكتسبات السابقة وقدرة الطفل على بناء بنيات عقلية.

**مفهوم التربية التحضيرية:**

- أحد أنواع الطرق التربوية التي توجه لأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، تقدم لهم في شكل نشاطات مسلية تعتمد على استراتيجية اللعب والحركة، وتسمح لهم بتنمية إمكانياتهم الحركية والمعرفية، وتوفر لهم فرص النجاح المبدئي في المدرسة والمجتمع.(المديرية الفرعية،2004)
- استمرارية للتربية الأسرية، يتم فيها تهيئة الطفل للتمدّرس، إذ يكتسب مبادئ القراءة والكتابة والحساب، فهي بذلك تمثل مجموعة الأنشطة والأساليب التي تتم داخل غرفة الصف من أجل إشباع حاجات الطفل وتحقيق الأهداف برنامجها المقرر والذي يتناسب مع العمر العقلي والزمني للطفل، وتنفذ هذه الأنشطة والألعاب من طرف الأطفال بإشراف المربية" . (حنان عبد الحميد العناني،2003،ص14)

**مفهوم برنامج التربية التحضيرية**

- " هو مجموعة أساليب التي تتبعها المعلمة في إشباع حاجات الطفل وتقديم المعلومات والخبرات المناسبة لهم، وصولاً إلى تحقيق الأهداف المنشودة التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها من خلال آلياته" ( بدران شبل،2003،ص63)

**القسم التحضيري:** انطلاقا من الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 2008، استخلاصنا تعريف القسم التحضيري كما يلي:

- هو القسم الذي يُقبل فيه الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 04- 06 سنوات في حجرات (أقسام) تختلف عن غيرها من حيث تجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية .

- كما أنه المكان المؤسساتي الذي ينظر فيه المربي للطفل على أنه مازال طفلاّ.

نستنتج مما عرضناه حول التربية التحضيرية وبرنامجها والقسم التحضيري الذي يعتبر مجال ممارستها، أن التربية التي تقدم لطفل المرحلة التحضيرية هي تربية مكملة للتربية الأسرية من جهة، وتتوسط كل من التربية الأسرية والمدرسية من جهة أخرى، تقدم للطفل في شكل نشاطات يومية مسلية ومنظمة في برنامج يراعي خصائص طفل هذه المرحلة، داخل قسم مجهز بأجهزة تجذب ميله للوسط المدرسي.

**التعريف الإجرائي للاستعداد القرائي للطفل:**

حسب الدراسة الحالية الاستعداد القرائي للطفل المرحلة التحضيرية، على أنه عدد الإجابات الصحيحة التي يتحصل عليها الأطفال في كل الاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار الاستعداد للقراءة، إذ يكشف كل اختبار فرعي على مجموعة من المهارات المعرفية الأولية الأساسية واللازمة للبدء في تعلّم القراءة.

سنوضح المهارات التي يكشف عنها كل اختبار فرعي في الجانب المنهجي للدراسة.

**بعض الدراسات السابقة:**

**دراسة الجبوري 2006:** تلخص هدفها في التعرّف على أثر استخدام أسلوب القصة المصورة في تحصيل تلاميذ الصف الثالث في مادة القراءة والتعرّف على ميلهم نحوها، حيث اختار الباحث قطعة قرائية مكونة من 50 كلمة من كتاب القراءة لقياس مهارات(فهم المقروء، صحة القراءة، سرعة القراءة) لأفراد عينته المتكونة من 50 تلميذ مقسمين لمجموعة تجريبية التي هيأت لها الظروف لتحسين الميل للقراءة مع مراعاة المستوى التعليمي الجيد للأبوين وأخرى ضابطة، حيث أظهرت النتائج تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في ميل للقراءة وفي اكتساب مهارات (سرعة القراءة، صحة القراءة، فهم المقروء). (زين كامل الخويسكي،2008)

**دراسة يوسف والهنيدي،2005:** هدفها معرفة فاعلية برنامج مقترح على التكامل بين أنشطة التربية الحركية والفنية في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية إذ تكونت من 240 طفل من مدارس مختلفة، تتراوح أعمارهم ما بين 4–6 سنوات، وقسمت إلى مجموعة تجريبية تلقت أنشطة البرنامج التكاملي ومجموعة ضابطة التي لم يقدم لها نشاطات البرنامج المقترح.

حيث أسفرت نتائجها على وجود فروق في تنمية الاستعداد للقراءة بين أفراد المجموعتين، وكانت النتائج الايجابية لصالح أفراد المجموعة التجريبية.(محمد فرحان القضاة،2006)

**دراسة برغوت (2002):** الهدف منها التعرّف على أثر برنامج أنشطة مقترح لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال، حيث تضمنت عينة هذه الدراسة 22 طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (4–6 سنوات)، نسب ذكائهم متقاربة وتمثلت إجراءاتها في:

1 –تطبيق البرنامج المقترح على أفراد العينة لمدة 3 أشهر بمعدل 3 جلسات أسبوعياً.

2– استخدام مقياساً خاصاً لقياس مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لطفل الروضة المتمثلة في: مهارة التمييز البصري، مهارة التمييز السمعي، التذكّر البصري، الفهم حيث أسفرت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لتطبيق في كل أبعاد المقياس التي تظهر نمو مهارة التمييز السمعي ومهارة التذكّر البصري وباقي الأبعاد (لصالح القياس البعدي). (عاشور، الحوامدة،2007)

**دراسة رضوان (1983):** هدفها معرفة أثر القصص على بعض أبعاد الاستعداد القرائي (التمييز السمعي، التعبير اللغوي) الأطفال ما قبل الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من 150 طفلاً، أعمارهم تراوحت ما بين (3–5سنوات) قسموا إلى مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة (بشكل متكافئ)، حيث تم تطبيق تقنية

القصص على أفراد المجموعة التجريبية، واعتمدت إجراءاتها على استخدام بطارية القدرات النفسية اللغوية لدى الأطفال وصياغة مجموعة من القصص ثم سردها على الأطفال وأدلت نتائجها على:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينية في الإدراك السمعي قبل قص القصص وبعدها لصالح المجموعة التجريبية.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة في التعبير اللغوي قبل قص القصص وبعدها لصالح المجموعة التجريبية. (سليمان نايف،الشناوي،2002)

**دراسة دراسة جستس (2003)Justice:** تمثل هدفها في معرفة مهارات الاستعداد للقراءة، تكونت العينة من 40 طفلا وتم تقسيمها إلى مجموعتين، تعرضت المجموعة الأولى للبرنامج المصمم بهدف تنمية مهارات الاستعداد للقراءة، والذي تضمن نشاطات كالأغاني، القصص، الرقص، خيال الظل، الألعاب الدرامية، وتم إجراء قياس القبلي وقياس البعدي للمجموعتين بعدما تم تدريب أفراد المجموعة التجريبية على نشاطات، توصلت الدراسة إلى النتيجة التالية: حدوث تحسن ملحوظ في مهارات اللغة الشفوية والمهارات الحسية الحركية والقراءة لصالح المجموعة التجريبية.

**دراسة توليفر (1994)Toliuer:** هدفت إلى معرفة مهارات الاستعداد للقراءة من خلال برنامج مقترح حيث اعتمدت على عينة تضمنت 18 طفلا من تلاميذ الصف الأول ورياض الأطفال بإحدى مدارس فلوريدا، وخلال إجراءات الدراسة قُدم البرنامج على شكل أربع جلسات كل جلسة معينة خصصت لتنمية مهارة معينة مثل: تمييز الأطفال للمفهوم المرتبط بالمواد المطبوعة، ومهارة ميل القراءة.

أسفرت النتائج عن ظهور تحسن ملحوظ في مهارات الاستعداد للقراءة وأن الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج أظهروا ميلاً للقراءة.

**دراسة ديفيدسون (1994) Davidson** هدفها التعرّف على أثر برنامج لتنمية أحد أبعاد الاستعداد القرائي وهو الإدراك السمعي والحصيلة اللغوية في مرحلة

الرياض (ما قبل المدرسة)، حيث شملت العينة المختارة عشوائيا على 40 طفلا (18 ذكر و22 بنت)، تم فيها تقسيم أفرادها إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، التي تم إخضاع أفرادها لأنشطة لتنمية مهارات الإدراك السمعي والحصيلة اللغوية. أما الضابطة تعرضت لبرنامج الروضة العادي واستخدم الباحث اختبار الإدراك السمعي واختبار الحصيلة اللغوية، حيث أسفرت نتائجها على:

أ- ارتفاع درجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (عن المجموعة الضابطة)

ب- الأنشطة المقترحة في البرنامج لها أثر إيجابي في تنمية الإدراك السمعي

ت- أهمية الاهتمام بنطق الكلمات ونماذج الألفاظ وتنمية الحصيلة اللغوية باعتبار له أثر في تعليم القراءة والكتابة.

**دراسة فوكا (1986):** كان هدفها هو معرفة أثر برنامج تعليمي للوالدين على الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، بالمقارنة بين التعليم بطريقة الحروف المطبوعة والتعليم عن طريق اللعب، شملت عينة الدراسة 60 طفل، وتوصلت نتائجها إلى:

أ- حدوث تحسن في مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة بفضل البرنامج تدريب الوالدين على مهارات الاستعداد للقراءة

ب- طريقة تعليم الأطفال الحروف من خلال اللعب أفضل في تنمية استعدادهم للقراءة من طريقة تعليمهم الحروف عن طريق قراءة الوالدين للدروس بطريقة عادية.

خلاصة هذه الدراسات برهنت في أغلبتها أن تقديم للطفل برنامج يتضمن نشاطات متنوعة فنية، حركية، معرفية يؤثر تأثير إيجابي على تنمية مهارات الاستعداد لتعلّم القراءة، وكشفت بعض الدراسات من خلال اقتراح برنامج عن بعض المهارات الفرعية الأولية ليستعد الطفل لتعلّم القراءة، مثل مهارة فهم المقروء، إدراك السمعي، تمييز بصري وسمعي، مهارة التعبير اللغوي(الشفوي)، نمو الحصيلة اللغوية.

وسنحاول في الخطوة الموالية التعرّف على المهارات المذكورة (التمييز البصري، الانتباه، التمييز السمعي، الإدراك، الوعي بالأصوات، النطق، التعبير..) سابقًا ميدانيا.

**منهجية الدراسة:** انطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة الحالية الذي يتطلب معرفة المهارات المعرفية الأولية الأساسية لتنمية الاستعداد القرائي لطفل المرحلة التحضيرية، توجّب علينا معرفة كيفية الكشف عنها والتعرّف على استراتيجيات وأساليب تنميتها، لهذا اعتمدنا على وصف هذه المهارات للطفل في المدرسة الجزائرية، لذلك اخترنا المنهج المناسب، والظرف المكاني والزمني الملائمين لتحقيق فروض الدراسة والعينة التي تعتبر أساس إجراء الدراسة كما اخترنا أداة لجمع المعطيات المفسرة للموضوع، وفيما يلي نختصر هذه العناصر

**1- المنهج الوصفي :**

- انصب اختيارنا لهذا المنهج باعتباره مناسب للدراسة الحالية، إذ يسمح بجمع المعطيات الحقيقية حول الاستعداد المراد تفسيره ومعرفة هل طفل المرحلة التحضيرية يتمتع بهذا الاستعداد، كما يساعدنا على وصف الاستراتيجية والأسلوب الذي يتبناه المعلم للكشف عن مهارات الاستعداد المقصود، ووصف النشاطات التي تسهم في تنمية مهارات واستعدادات الطفل في القسم التحضيري بالمدرسة الجزائرية.
- ولوصف التغير الذي تحدثه نشاطات برنامج التربية التحضيرية على مهارات المستهدفة في الدراسة، عمدنا لقياسها قبل تلقي الطفل أنشطة ووحدات البرنامج وبعد إتمام الوحدات المبرمجة في برنامج التربية التحضيرية لسنة 2013/ 2014، حيث استعنا في ذلك بأداة للقياس، وفيما يلي ملخص لتصميم الإجرائي للدراسة الحالية:

**جدول رقم 1 يوضح التصميم الإجرائي للدراسة**

| متغيرات الدراسة | عينة الدراسة | أداة إجراء الدراسة | إجراءات الدراسة |
|---|---|---|---|
| **1- المتغير المستقل** المهارات المعرفية الأولية<br>**2- المتغير التابع:** الاستعداد القرائي | تضمنت 52 طفلا من أقسام تحضيرية | اختبار الاستعداد للقراءة الخاص بالأطفال ما قبل المدرسة لأطفال (5-6)سنوات للدكتور محمد فرحان القضاة | تم تطبيق الاختبار في بداية تلقي نشاطات البرنامج وفي نهاية تنفيذ كل النشاطات، أي في قياسين قبلي وبعدي |

**2- الظرف المكاني وزمني للدراسة :**

للتطلّع على مختلف الأساليب والاستراتيجيات التعليمية التي يتبناها المعلم في تنفيذ برنامج التربية التحضيرية الحالي، بهدف تهيئة الطفل وتنمية بعض مهاراته ليستعد للتعلّم القراءة والالتحاق بالمدرسة، ساعدتنا الظروف أن نختار بموافقة مديرية التربية لولاية بومرداس أقسام التعليم التحضيري من مدرسة **حسين بايو ومدرسة قاسي أمعمر**، وبهدف معرفة أثر البرنامج في كشف وتنمية المهارات المقصودة، طبقنا الاختبار في الأسبوعين الأولين من شهر ديسمبر 2013 للحصول على معطيات القياس القبلي في بداية تنفيذ نشاطات البرنامج، وأعدنا تطبيق نفس الاختبار على نفس أفراد العينة في الأسبوع الأول من شهر ماي 2014 لجمع معطيات القياس البعدي التي يمكن أن تفسر الأثر المتوقع بعد انتهاء من تنفيذ أغلبية نشاطات البرنامج.

**3 -عينة الدراسة:** تضمنت 52 طفلاً اختيروا بطريقة عشوائية من أقسام تحضيرية للمدارستين المذكورتين سابقًا، توزعوا (25 طفل من مدرسة قاسي أمعمر ،27 طفل من مدرسة بايو حسين).

**4 - وصف أداة الدراسة: اختبار الاستعداد للقراءة خاص بالأطفال ما قبل المدرسة لأطفال (5-6)سنوات**

أ- **التعريف بالاختبار:** أعده **الدكتور محمد فرحان القضاة،** وهو اختبار معتمد التطبيق منذ 2005، ذلك بعد تعديله انطلاقا من عدة دراسات ميدانية قام بها مؤسس الاختبار وفريقه، يتناسب مع الأطفال في بيئة عربية، كان يحتوي على144 فقرة (بند)وأصبح بعد التعديل يتضمن116فقرة (بند)

**ب- محتوى الاختبار:** يتضمن ستة اختبارات فرعية، تطبق جميعها بشكل جماعي، باستثناء الجزء الثاني (فهم معاني المفردات)، من اختبار الفهم والتذكّر السمعي (5- ب) إذ يتم تطبيقهم بشكل فردي.

**اختبار الفرعي الأول " التمييز البصري":**

- يكشف ويقيس مهارات التمييز البصري الضرورية لاستعداد الطفل بصريا لإدراك التشابه والاختلاف بين الأشياء، الحروف والكلمات التي تسقط في مجال بصره
- يطبق جماعيا، يتضمن سبعة أبعاد التي تتضمن بدورها 37 فقرة، التي تقيس المهارات التالية

1- مهارة الطفل على التمييز ومطابقة الأشكال
2- مهارة الطفل على التمييز ومطابقة الكلمات المتشابهة
3- القدرة على مطابقة الحروف(المتشابهة)،
4- القدرة على تمييز بصريا الشكل المختلف من عدة أشكال،
5- مهارة تمييز الحرف المختلف من باقي الحروف،
6- القدرة على تمييز الكلمة المختلفة من مجموعة كلمات،
7- القدرة على تمييز الجملة المختلفة من مجموعة جمل قصيرة.

**اختبار الفرعي الثاني "لتمييز السمعي":**

- يقيس قدرة الطفل على تمييز الأصوات بعض الكلمات اللفظية وأصوات الحروف التي تبدأ أو تنتهي بها هذه الكلمات، يتضمن بُعدين تشملا 19 فقرة(بند) صورته الكلية:

1- تمييز صوت الحرف الأخير في كلمتين من عدة كلمات
2- تمييز صوت الحرف الأول في كلمتين من عدة كلمات

**اختبار الفرعي الثالث "الفهم":**

- جزء من هذا الاختبار يطبق فرديًا، يقيس مهارة فهم معاني الكلمات والمفردات والجمل البسيطة
- يتضمن بعدين تتوزع ضمنها 14فقرة(بند) :
- فهم معاني الكلمات وفهم محتوى الصور ومطابقته مع معاني الجمل القصيرة والمناسبة للصورة.
- اختبار الفرعي الرابع "المعلومات":
- يقيس حصيلة معلومات سابقة للطفل المكتسبة من محيطه الأسري والتربوي،
- يتألف من بعدين تتوزع ضمنهما 16 فقرة (بند):
- إعطاء معلومات حول مجموعة من الصور ، باعتماد الطفل على مكتسباته السابقة
- توظيف الطفل لمعلوماته السابقة بقدرته على ربط صورة بصورة أخرى تناسبها.
- اختبار الفرعي الخامس "التذكّر السمعي":
- يقيس مهارة التذكّر السمعي، ومهارة فهم التعليمات وتنفيذها انطلاقًا من كلام مسموع، بالاعتماد على الذاكرة السمعية.
- يقيس كذلك مهارتي الانتباه والتركيز، يطبق فرديًا، يتألف من بعدين تتضمن بدورها 13 فقرة(بند)،
- تذكّر سلسلة الأرقام تبدأ من السلسلة البسيطة المتكونة من رقمين وينتقل الطفل إلى تذكّر السلسلة المعقدة تدريجيا المتكونة من أربعة أرقام،
- تذكّر جمل قصيرة وينتقل الطفل تدريجيا إلى تذكّر الجمل وطويلة.

**اختبار الفرعي السادس " التذكّر البصري":**

- يقيس مهارة التذكّر البصري وفهم التعليمات بتوظيف المكتسبات المخزنة في الذاكرة البصرية، كما يقيس مهارتي الانتباه،
- يمكن تطبيقه جماعيا مع الحرص متابعة كل طفل

- يتألف من بعدين تشمل 17 فقرة (بند) هما :

تذكّر شكل الحروف، وتذكّر شكل الكلمات وأنصاف مقاطع، وبعض الجمل البسيطة والقصيرة

**ت- كيفية تطبيق الاختبار:**

- انطلاقا من تعليمات الاختبار، قمنا بتوزيع أوراق الاختبار على الأطفال، وطلبنا منهم عدم استعمالها وتقليب الصفحات، ثم وزعنا أقلام الرصاص على الأطفال ونبهنهم على عدم استخدمها إلا بطلب منا.

- في كل الاختبارات الفرعية التي تطبق جماعيًا، نقول للأطفال سأريكم مجموعة الصور أفتحوا على الصفحة التي أفتح عليها أنا، شرط أن نحمل بين أيدنا نفس الصورة التي يحملها الأطفال في آن واحد.

- ثم نمر بين طاولات الأطفال لنتأكد من فهمهم للتعليمة، ونقول لهم انظروا جيدا إلى هذه الصور الجميلة، سوف نلعب بهذه الصور ويبدأ:

- **أولاً اختبار التمييز البصري:** نقرأ تعليمة الاختبار على الأطفال

- ونطلب منهم: ملاحظة جيدا كل الصور الموجودة في السطر الأول، ثم إيجاد صورة تشبه الصورة الموضوعة جانبا، ووضع أمامها إشارة (X)، ونقول لهم بنفس الطريقة نلعب بصور الأخرى المجودة في السطور الموالية. **(يمكن تعليق على السبورة نفس الصورة التي بين أيدي الأطفال لتسهيل العمل)**

- يمكن تقديم مساعدة في إدراك تشابه في البند الأول، لكن في البنود الموالية لا نقدم أي مساعدة

- نبدأ بالسطر الأول وفي كل مرة نمر بين الأطفال لنتأكد من قدرتهم على مسك الأقلام وضع الإشارة.

– ثم نطلب منهم الانتباه إلى الفقرات الموالية لبعد الثاني، وهكذا حتى ننتهي من كل فقرات الخاصة هذا الاختبار، وفي كل مرة نعرض على السبورة الصورة المناسبة بالبنود الخاصة بادراك التشابه والاختلاف.

- **ثانياً اختبار التمييز السمعي:**

- نقوم بقراءة على الأطفال أسماء الصور الموجودة في الصورة الكبيرة، بحيث نبدأ دائما من السطر الأول، ثم نطلب منهم وضع الإشارة السابقة عند الصوتين المتشابهتين في الصوت الأخير، نتابع بنفس الطريقة ونفس التعليمة إلى غاية السطر الأخير.

- نأخذ السطرين الأولين كمثال للشرح لمساعدة الأطفال على فهم التعليمة، بعدها ننتقل إلى الفقرة الموالية ونقرأ أسماء الصور الموجودة في الصورة الكبيرة سطر بعد سطر، ونطلب منهم وضع الإشارة على الصورتين اللتان تنتهيان بنفس الصوت، ونأخذ السطر الأول كمثال، نتابع بنفس التعليمة إلى السطر الأخير من هذا الاختبار الفرعي.

- **ثالثًا اختبار الفهم:**

- نعرض الصورة الخاصة بهذا الاختبار الفرعي،

- في الجزء الذي يطبق جماعيا نطلب من الأطفال التركيز والانتباه للجمل التي نقرأها عليهم

- نقرأ جملة الخاصة بالصور الموجودة في السطر الأول ونعطي فرصة للتفكير والفهم لإيجاد الصورة المطابقة لمعنى الجملة المسموعة.

– ثم نطلب من الأطفال وضع الإشارة عند الصورة التي تمثل معنى الجملة المسموعة، وتتمثل الجمل فيما يلي : ما هي الصورة التي تمثل:

* صورة فتاة التي تمشي (هذه الجملة كمثال)

* طفل يزرع شجرة. * طفل يضحك .

* الطفل الذي يقطف الثمار وبيده سلة. * الطفل الذي يقفز من فوق السور(الجدار).

* الطفل الذي يشرب من الزجاجة. * السيارة التي تصطدم بالبيت.

* الطفل الذي يقف وسط الدرج. * الطفل الذي يمشي أمام الكلب.

– أما في الجزء الذي يطبق فرديا يطلب من الطفل فهم الكلمات ثم شرحها: القبعة، المظلة، الحذاء، الدراجة، السكين.

في هذا الجزء تقدم درجة (1) في حالة تقديم شرح مناسب للكلمة.

- **رابعًا اختبار المعلومات:**

- نطلب من الطفل وضع الإشارة السابقة بعد سماع التعليمة التي نقدمها،

- ضع الإشارة على الحيوان الذي يعيش في الماء (هذه التعليمة تقدم للطفل كمثال)

- بنفس الطريقة نواصل مع البنود(فقرات) التالية

* الشيء الذي يضيء في السماء ليلا * الشيء الذي يستخدمه الرسام

* الحيوان الذي له رجلان * الحيوان الذي يحرس البيت

- ثم ننتقل إلى الفقرة تطبق جماعيا والتي تتطلب من الأطفال فهم المعلومات من خلال ملاحظة الصور، مع وضع الصورة مكبرة على السبورة لتسهيل شرح التعليمة،

- ونطلب منهم ربط صورة بالصورة التي تطابقها.

- ننتقل إلى الفقرة الأخيرة التي تطبق فرديا ونطلب من الطفل إيجاد الصورة المطابقة للجملة التي نقرأها عليه ثم نطلب منه تقديم معلومات حول الصورة بالاعتماد على مكتسباته السابقة

- وتمثلت جمل الخاصة بهذه الفقرة فيما يلي

* الشيء الذي نلبسه في الصيف * صورة الفاكهة

* الشيء الذي يرن لما نحركه * الشيء الذي نصنع منه الزيت

- **خامسًا اختبار التذكر السمعي:**

- هذا الاختبار يطبق فرديا، نطلب من الطفل إعادة تذكّر الجمل والأرقام

- نقرأ على الطفل سلسلة من الأرقام نبدأ بالسلسلة البسيطة وننتقل تدريجيا إلى المعقدة

- بعد فترة زمنية قصيرة نطلب من الطفل إعادة السلسلة بعد سلسلة

- نقول أعد لي سلسلة الأرقام بسرعة

* 7،8 * 6،7،5 * 10،9،8 * 15،13،12 * 12،4،8 * 9،8،7،2* 15،3،9،6

- وبعد فاصل زمني قصير نتابع الشطر الثاني من الاختبار

- نقول للطفل أريد منك أن تعيد لي الجمل التالية:

* نحن ذاهبون إلى السوق نشتري سيارة لأخ (نأخذها كمثال).

*سناء عندها عصفور صغير تطعمه كل يوم. * الولد يجري في الملعب خلف الكرة.

* الولد يجري في الملعب خلف الكرة الملونة وحده .

* الولد يجري في الملعب خلف الكرة الملونة وحده بسرعة.

* الولد يجري في الملعب خلف الكرة الملونة وحده بسرعة ويسجل هدفا.

نترك وقت للطفل للتذكّر كلما قرأنا عليه جملة

- **سادسًا اختبار التذكّر البصري:** نطلب من الأطفال ملاحظة جيدا الصفحة التي عليها الحروف،

- في كل فقرة أو سطر(بند) نحمل بطاقة عليها حرف معين أو كلمة لمدة 5 ثوان ثم نخفيها، بعدها نطلب منهم وضع الإشارة عند الحروف أو الكلمة التي تشبه البطاقة التي رفعتها منذ فترة زمنية.

- والبطاقات كالتالي: أ، ر، ظ، ي، ل، خ، ذ، غ، ج، س، رو، هم، لن، دار، باب، صرصار.

**درجة التقدير الخاصة بكل الاختبارات الفرعية:** تمنح درجة(1) عند حصول الطفل على الإجابة الصحيحة، وتسجل علامة (صفر) في حالة الإجابة الخاطئة.

**5-الإجراءات الميدانية:**

من أجل معرفة التأثير الذي يمكن أن يحدثه برنامج التربية التحضيرية على نمو بعض المهارات المعرفية الأولية لاستعداد القرائي للطفل قمنا بتطبيق الاختبار في مرحلتين خلال العام الدراسي على نفس الأطفال التي نوضحها في القياسين التاليين:

*** القياس القبلي:**

- قمنا بإجرائه في بداية تطبيق برنامج التربية التحضيرية بحيث طبقنا التطبيق الأول للاختبار في الأسبوع الأول والثاني من شهر ديسمبر 2013.

*** القياس البعدي:** أعدنا إجراء نفس الاختبار بكل اختباراته الفرعية على نفس أفراد العينة بعدما تأكدنا من رأي المعلمات أنهن تقريبًا في نهاية إتمام كل النشاطات المقررة في البرنامج حول مختلف الوحدات والأنشطة، وكان ذالك في الأسبوعين الأول والثاني من شهر ماي 2014.

حيث قمنا بإتباع نفس طريقة تطبيق الاختبار الموضحة سابقًا في كلا القياسين.

**6- عرض وتحليل النتائج:**

التصوّر النظري لفرضيات البحث تمثل في:

1- يمكن الاستعانة باختبار الاستعداد للقراءة للكشف عن المهارات المعرفية الأولية لطفل الذي تلقى برنامج التربية التحضيرية للاستعداد للبدء في تعلم القراءة.

2- توجد فروق في نتائج الإجابات الصحيحة للأطفال في الاختبارات الفرعية المتضمنة للاختبار الاستعداد للقراءة بين القياسين القبلي والبعدي (لصالح البعدي) بمعنى توقعنا في الدراسة الحالية أن نشاطات برنامج التربية التحضيرية تسهم في الكشف وتنمية المهارات المعرفية الأولية اللازمة للبدء في الاستعداد للتعلّم القراءة، وتوقعنا كذلك أن اختبار الاستعداد للقراءة يكشف عن المهارات المقصودة التي

يختلف نموها بين القياسين، والنتائج الفروق بالاعتماد على الاختبار الإحصائي التائي "ت" موضحة في الجدول الموالي:

| أبعاد الاختبار | متوسط الفروق | مجال الثقة 95% الحد الأدنى | الحد الأعلى | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **التمييز البصري** | 11,98 | 11,32 | 12,64 | 36,42 | 51 | ,000 |
| **التمييز السمعي** | 6,05 | 5,60 | 6,51 | 26,86 | 51 | ,000 |
| **الفهم** | 5,88 | 5,57 | 6,20 | 37,49 | 51 | ,000 |
| **المعلومات** | 6,03 | 5,72 | 6,35 | 38,89 | 51 | ,000 |
| **التذكّر البصري** | 5,42 | 4,87 | 5,97 | 19,91 | 51 | ,000 |
| **التذكر السمعي** | 5,63 | 5,15 | 6,11 | 23,37 | 51 | ,000 |
| الدرجة الكلية | 41,01 | 39,82 | 42,21 | 69,15 | 51 | ,000 |

**جدول رقم2 يوضح متوسط الفروق وقيم ت لأبعاد الاختبار ودرجته الكلية**

تشير النتائج الموضحة في جدول أعلاه أن كل قيم "**ت** " المحصل عليها لدراسة الفروق في الإجابات الصحيحة لفقرات الخاصة لكل اختبار فرعي بين القياسين القبلي والبعدي، تدل على وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (,000) ، والفروق كانت لصالح القياس البعدي، بمعنى أن الأطفال حققوا نتائج ايجابية في القياس البعدي لنمو المهارات التي كشفنا عنها بواسطة الاختبار، والمتمثلة في مهارة التمييز البصري والسمعي، مهارة الفهم والمعلومات، مهارة التذكّر البصري و مهارة التذكّر السمعي.

كما دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(000, ) بين القياسين للدرجة الكلية للاختبار التي تمثل مجموع الإجابات الصحيحة التي تحصل عليها الأطفال في كل الاختبارات الفرعية المتضمنة للاختبار، هذا مؤشر دال على أنه يوجد فرق في مستوى نمو بعض المهارات اللازمة لكي يستعد الطفل للبدء في تعلّم القراءة.

7-**مناقشة النتائج:** قيم ت المحصل عليها تشير إلى وجود فروق في الإجابات الصحيحة لكل الاختبارات الفرعية والنتيجة الكلية للاختبار، هذا يفسر أن برنامج التربية التحضيرية يساهم في الكشف عن المهارات المعرفية الأولية التي تساعد الطفل على الاستعداد للبدء بتعلّم القراءة، كما تعمل نشاطاته على تنميتها، وفي هذه الدراسة تمكّنا من الكشف عن البعض من هذه المهارات المتمثلة في (مهارة التمييز البصري، مهارة التمييز السمعي، مهارة الفهم، مهارة التذكّر البصري ومهارة التذكّر السمعي) إضافة إلى مهارتي الانتباه والتركيز

حيث توافقت الدراسة الحالية نسبيا مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة برغوت،2002 التي أسفرت نتائجها على وجود فروق دالة في متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي التي تُظهر نمو مهارة التمييز السمعي والتذكّر البصري.

ويمكن تفسير الفروق بين القياسين القبلي الذي تم في بداية تنفيذ نشاطات برنامج التربية التحضيرية والقياس البعدي الذي قمنا بإجرائه في نهاية تنفيذ نشاطات نفس البرنامج، بأن هذه النشاطات كان لها دور في تنمية بعض المهارات المعرفية الأولية اللازمة للاستعداد الطفل للتعلّم القراءة.

كما توصلنا إلى أن: نشاطات برنامج التربية التحضيرية التي تتميز بالحركة، التسلية والتكرار بطرق غير مملة مثلا قصص متنوعة وألعاب مختلفة تلعب دور إيجابي في تنمية بعض المهارات المعرفية اللازمة للاستعداد، هذا ما توافق نسبيا مع دراسة رضوان 1983التي توصلت نتائجها إلى أن القصص لها تأثير إيجابي على بعض أبعاد الاستعداد القرائي منها التمييز السمعي والتعبير اللغوي والإدراك السمعي، ومع دراسة جستسjustice,2003 التي بينت نتائجها أهمية النشاطات كالأغاني، القصص، الرقص، خيال الظل، الألعاب الدرامية في تحسين بعض مهارات الاستعداد للقراءة كمهارات اللغة الشفوية والمهارات الحسية الحركية لصالح المجموعة التجريبية، كذلك دراسة ديفيدسون ,Davidson 1994 توافقت نتائجها نسبيا مع دراستنا، حيث حددت أهمية برنامج مقترح لتنمية بعض أبعاد الاستعداد القرائي كالإدراك السمعي والحصيلة اللغوية لطفل المرحلة التحضيرية.

ونضيف كذلك أن الدراسة الحالية برهنت أن نشاطات المرحلة التحضيرية التي تتميز بأسلوب التعلّم باللعب تنمي ميل الطفل للقراءة هذا ما توافق نسبيا مع دراسة توليفر،1994 التي أظهرت تأثير برنامج مقترح في تحسين ملحوظ في مهارات الاستعداد للقراءة منها الميل للقراءة، ومع دراسة فوكا ،1986 التي بينت حدوث تحسين في بعض مهارات الاستعداد للقراءة بفضل برنامج مقترح يشمل طريقة تعليم الحروف من خلال نشاط اللعب.

**8- الاستنتاج العام**

من خلال الدراسة الحالية تمكّنا من الكشف عن بعض المهارات المعرفية الأولية مثل (مهارة التميز البصري، مهارة التمييز السمعي، مهارة الفهم وتكوين المعلومات، مهارة التذكّر البصري، التذكّر السمعي)، وهي بدورها تتطلب نمو مهارتي الانتباه والتركيز، ولكي يتذكّر الطفل الأشكال والصور والحروف والأرقام بصريًا يتوّجب نمو مهارتي الاحتفاظ والاسترجاع لديه ومهارة الخط أو النسخ والرسم، مهارة تناسق العضلات الدقيقة كتناسق حركات العين بالاتجاه مثلا من اليمين إلى اليسار ومن الأعلى إلى الأسفل، وتناسق حركات العين واليد كقدرته على مسك القلم وتقليب صفحات الكراس، كما يستلزم نمو مهارة التذكّر السمعي نمو مهارة التعرّف والوعي الفونولوجي للأصوات بصفة عامة وأصوات الحروف بصفة خاصة ونمو الذاكرة السمعية إضافة للانتباه والتركيز، وحتى يحقق الطفل مستوى جيد في نمو مهارة الفهم وتكوين المعلومات وتوظيفها يتوّجب نمو مهارة التعبير الشفهي، وبالنسبة لتذكّر العدد أو سلسلة من الأرقام يتطلب نمو مهارتي الترتيب والتصنيف إضافة للمهارات (الانتباه والتركيز الاحتفاظ والاسترجاع الوعي)،هذا ما استطعنا الاستدلال عليه من خلال تحليل وتفسير نتائج الاختبار المطبق

في الدراسة، كما أسفرت نتائج الدراسة الحالية أن نشاطات برنامج التربية التحضيرية ساهمت في الكشف عن المهارات التي ذكرنها ذلك بدمج الطفل في العملية التعليمية وجعله عضو منها، وعملت على تنميتها

من خلال إتاحة له فرص المشاركة في تلك النشاطات وفتح له مجال للتخيّل والإبداع والتواصل بفضل نشاطات القصة والمحادثة والألعاب التربوية واللغوية.

كما ساهمت مختلف نشاطات البرنامج على تنمية المهارة اللغوية للطفل بفضل الكشف عن مهاراتها الفرعية التي تتضمنها والعمل عن تنميتها، والمتمثلة في مهارة الاستماع ومهارة النطق والتحدث، مهارة التعبير الشفهي ومهارة الخط والكتابة، وعملت نفس النشاطات على تنمية مهارة العضلات الكبرى كتحقيق التوازن في الجسم، والاعتماد على النفس من خلال إشراك الطفل في نشاط التربية البدنية والحسية.

كما تنمو لدى طفل هذه المرحلة مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي التي تجعله ينتقل تدريجيًا من التفكير المتمركز حول الذات إلى التفكير الحسي ثم المنطقي الذي يتوافق مع محيطه الاجتماعي، وبالتالي يحقق نمو في مهاراته التواصلية التي تتطلب بدورها نمو مهارة اللغة الشفوية، هذا بفضل إخضاع الطفل إلى نشاطات تحفزه على تعزيز العمل الجماعي والمناقشات الجماعية واحترام رأي الآخرين.

**المراجع:**


1-أحمد جمعة أحمد نايل(2006): الضعف في اللغة، تشخصه وعلاجه، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

2-أحمد عبد الله أحمد، فهيم مصطفى محمد(2000): الطفل ومشكلات القراءة، الطبعة الرابعة، الدار المصرية اللبنانية.

3-إبراهيم مجدى عزيز(2005): التفكير من منظور تربوي تعريفه، طبيعته، مهاراته، تنميته، أنماطه، عالم الكتب القاهرة

4- الدليمي حسين طه الوائلي، سعاد عبد الكريم (2005): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، بدون رقم الطبعة، عالم الكتب الحديث، أربد الأردن.

5-البجة عبد الفتاح (2002): تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان ،الأردن.

6- المديرية الفرعية، مديرية التعليم الأساسي، **الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال( 5- 6 سنوات) اللجنة الوطنية للمنهاج** ( وزارة التربية الوطنية 2004)

7-بدران شبل (2003):نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية، تحليل مقارن،الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

8-بدير كريمان (2006): التعلم الإيجابي – وصعوبات التعلم- رؤية نفسية تربوية معاصرة، عالم الكتب، القاهرة

9-بدير كريمان، صادق اميلي(2000): تنمية المهارة اللغوية للطفل،عالم الكتب ،القاهرة

10-حنان عبد الحميد العناني (2003): **برامج طفل ما قبل المدرسة**، بدون رقم الطبعة، دار صفاء، عمان – الأردن

11-زين كمال الخويسكي (2008): المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة)،بدون رقم الطبعة،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية

12-سليمان نايف، الشناوي محمد(2001 ):أساليب تعليم القراءة والكتابة، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان ،الأردن

13- طاهرة أحمد الطحان، محمد متولي قنديل (2003):مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والطباعة، عمان، الأردن.

14- عاشور راتب قاسم،الحوامدة محمد فؤاد(2007):أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،الطبعة الثانية،دار المسيرة ،عمان ،الأردن.

15- محمد عدنان عليوان (2007): تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، بدون رقم الطبعة، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن

16- محمد فرحان القضاة، عوض الترتوري (2006): تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند أفل الروضة ، دار حامد عمان، الأردن.

17- Carfton Linda, K(1983) :Learning -Reading, what hat happen's student général their OWN of Reading VOL26 , BACKROUND information journal

18- Stéphanie Colin (2004) : Développement des habiletés phonologiques précoces et apprentissage de la lecture et de l'écriture chez l'enfant sourd, Apport du langage parlé compété (LPC), université lumière Lyon2 Doctorat , mention psychologie cognitive, France.

19- Weber K,H(1994) : Reading process and practice, protsmouth Heineman .